

حديث العصر (54) الصدق من أسباب البركة في الرزق

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي خالد بن حكيم عن ابي خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان -

00:00:00

اختيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما. وان كتما وكذبا محقت بركة بيعه فيهما متفق عليه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - 00:00:31

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث حديث حكيم ابن حزام رضي الله تعالى عنه في فضيلة الصدق فيه قوله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - 00:00:53

اي البائع والمشتري لهما الاختيار بين امضاء العاقب او ابطاله ما دام مجتمعين في مكان البيع لم يتفرقا هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا اي لهما الخيار - 00:01:11

فهما بين امضاء او ابطال كل واحد منهما له حق ان يمضي العقد او ان يبطله ما دام في مجلس البيع ولو لم يكن ذلك لسبب واضح بل هو اختيار مطلق - 00:01:35

له ان يختار الامضاء وله ان يختار الابطال ثم قال صلى الله عليه وسلم فان صدق اي صدق البائع والمشتري وبين اي ووضح واسفر عن حقيقة العقد والمعقود عليه وجميع ما يتعلق بهذه الصفقة - 00:01:53

ان جمع هذين الوصفين الصدق وهو الاخبار بالواقع والبيان وهو الاسفار والايضاح والكشف عما يمكن ان يكون خفيا بما يتعلق المعقود عليه بورك لهما في بيعهما. كان جزاء هذا العاجل - 00:02:16

جزاؤه القريب جزاؤه الدنيوي ان يطرح الله تعالى البركة في بيعهما بورك لهما في بيعهما اي بورك لهما في هذه الصفقة والمباركة في الصفقة والمباركة في البيع هو ان يدرك الانسان ثمرة - 00:02:37

هذا البيع وان يدرك خيره وان يحصل منافعه. فكم من انسان يشتري اشياء ثم تبقى عنده لا نفع فيها ولا بركة فيها. اما لصرفه عنها واما لكثرة ما يعتريها من اعطال واما لغير ذلك - 00:02:55

من الاسباب التي تزول بها منافع المبيع وتذهب بها بركته وكذلك منافع الثمن وتذهب بها بركته. فقوله بورك لهما في بيعهما بورك للبائع في الثمن وللمشتري في السلعة التي اشتراها - 00:03:16

وهذا غير ما رتبته الله تعالى من الاجر الاخروي الذي اثبته للصادقين فان الصدق والبيان مما يؤجر عليه الانسان عند الله عز وجل لا يؤمن احدهم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:03:37

صدقة والصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة. لكن فيما يتعلق عاجل المنفعة هو ما يدركه في هذه الدنيا من البركة في هذا البيع بورك لهما في بيعهما. فالنفع ليس فقط لاحد الطرفين بل لهما جميعا. ينتفع المشتري من العقد ويرتفع - 00:03:54

البائع من العاقل. وان كذب وكتم هذه الحالة الثانية وهي ضد الحالة الاولى. ان كذب والاخبار بخلاف الواقع وكتم هنا لا يخبر بخلاف الواقع لكنه يسكت عما يجب بيانه. فيكون في السلعة مثلا عيب ولا يبينه. يكون في السلعة نقص - 00:04:14

ولا يبينه. لا يقول ان السلعة كاملة ولا يخبر بخلاف الواقع لكن يسكت عن عيوب موجودة او عن نقص موجود. او عن ما يزهده في السلعة كما على سبيل المثال تاريخ صلاحية السلع اذا كانت من الاغذية والاطعمة تجده يسكت عن انه باقي عليها شهر مثلا -

مع ان هذا يزهد المشتري فيها ترغب النفوس عن الشراء في هذه الحال الا بئمن انقص فتجده يسكت عن هذا ولا يبينه ففي هذا الوعيد المذكور في الحديث فان كتم فان كذب وكتم محقت بركة بيعهما. محقت اي افنييت وازيلت - [00:04:54](#)

وذهبت بركة بيعهما اي النفع الحاصل من هذا البيع وذلك اما بان لا يدرك المصالح او ان تصيبه افة في هذا البيع او غير ذلك يعني لم يحدد النبي صلى الله عليه وسلم وجه المحق الذي - [00:05:18](#)

ينال هذا العقد لكنه يشمل كل ما تذهب به منفعة هذا العقد. فلا يدرك البائع المقصود في حال الكتمان والكذب لذلك لا يدرك المقصود في حال الكتمان والكذب. فان كان - [00:05:36](#)

احدهما صادقا والآخر كاذبا احد من صدق وبين ادرك البركة ومن كذب وكتم محقت في حقه البركة. فلا تزر وازرة وزر اخرى كل ينالهما ناله من اه خير عمله وشؤم معصيته. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد اثبات - [00:05:53](#)

الخيار للمتبايعين وهذا الخيار يسميه العلماء خيار المجلس وهو ثابت ما دام المتعاقدان في مجلس العقد سواء كان المجلس آآ مكاني بان كان في آآ محل واحد او كان مجلس حكمي. كان يكون البيع عبر وسائل الاتصال اما هاتف واما - [00:06:18](#)

آآ عن طريق الأجهزة المعاصرة المقصود ان كلا المتبايعان ما دام في المجلس حقيقة او حكما فله خيار الامضاء او الفسق في العقد ولو لم يبين سببا من فوائده الصدق والبيان وان المطلوب في البيع الصدق وايضا البيان والبيان امر زائد على الصدق فالصدق هو

الاخبار بالواقع واما البيان فهو - [00:06:38](#)

ايضاح وكشف واسفار عما آآ يرغب في السلعة او يزهد فيها اه وفيه ان الطاعة يدرك الانسان اجرها ومثوبتها في الدنيا قبل الآخرة. بورك لهما في بيعهما. وهذه البركة امر - [00:07:04](#)

لا يتعلق بالعد انما يتعلق بالمنافع وادراك الخير فالبركة هي الخير لا يلزم ان تزيد الارصدة بالبركة لكن هذي الارصدة ولو كانت قليلة يدرك من خيرها ومنافعها ما لا يدركه بالارصدة العالية. ولذلك تجد من الناس من يقول مثلا انا راتبي - [00:07:20](#)

عشرين الف ثلاثين الف ثم تجد انه في نهاية الشهر لا يجد من هذا الراتب العالي شيئا. وهناك من راتبه لا يتجاوز الخمسة او العشرة او او ما هو دون من ذلك وتجد في - [00:07:40](#)

بركة ماله ما يحقق مقاصده ويدرك مآربه دون عناء ولا مشقة. المقصود ان من بركة من منافع استطاع ان يدرك بركتها في الدنيا وكذلك من شؤم المعصية ما يدركه في الدنيا فلذلك قال - [00:07:53](#)

فان كتم وان كذب وكتم محقت بركة بيعهما. نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يشرح صدورنا البر وان يرزقنا الصدق وفي القول والعمل في معاملة الخالق وفي معاملة الخلق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:08:10](#)